مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 149 (2): 191-214

Damascus university journal of Historical Studies
V 149 (2):191-214

أهمية إدارة المخاطر كمدخل لحماية مواقع التراث الثقافي السوري
تحديات معقدة وفرص متاحة

عبير مصطفى شملص[1]، د. محمود عبد القادر الغفري[2]، أ.د. اكتمال كاسر اسماعيل[3]

[1]طالبة دراسات عليا– قسم الإدارة السياحية– كلية السياحة– جامعة دمشق
Abeer.shamlas.damascusuniversity.edu.sy
[2]مدرس في قسم الإدارة السياحية– كلية السياحة– جامعة دمشق
mahmoud.alghafri@damascusuniversity.edu.sy
[3]أستاذ في قسم التاريخ– كلية الأداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق
Ectmal.esmayl@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

يتعرض التراث الثقافي للتهديد بسبب الظروف البيئية والكوارث الطبيعية والمخاطر البشرية في جميع أنحاء العالم، بما فيها مواقع التراث الثقافي السوري والتي تعاني نتيجة الحرب إلى ازياد حجم الخسائر وإلحاق الأضرار من هدم وحرق وتخريب، الأمر الذي يتطلب فهم وتحليل نوعية المخاطر بغية اتخاذ قرارات صائبة تهدف إلى التخفيف منها أو منع حدوثها، يهدف البحث إلى تحليل الواقع الذي تعيشه المواقع التراثية الثقافية في سورية، ومحاولة الكشف عن إدارة فعالة قادرة على حماية هذه المواقع بالتعاون مع القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلي، واستكشاف الفرص والتهديدات والتدابير اللازمة لإمكانية الحماية خلال الأزمة وما بعدها، والتأكيد على أهمية إدارة المخاطر بهذه الحماية، اعتمد البحث على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي لتحقيق أهداف البحث، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة اتخاذ تدابير استباقية، وأيضاً الاعتماد على العمل الجماعي وذلك من خلال إشراك المجتمع المحلي في الحفاظ على التراث القديم الذي يفتخرون به، وأوصى البحث إلى ضرورة التعاون مع المنظمات الدولية لحماية مئات المواقع الأثرية وتأمينها من تداعيات الأحداث الجارية.

الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر، التراث الثقافي، المخاطر الطبيعية والبشرية، الحماية، سورية.

تاريخ الايداع: **2024/12/19**
تاريخ النشر: **2024/12/30**

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

The Importance of Ri sk Management as an Approach to Protecting Syrian Cultural Heritage Sites Complex Challenges and Available Opportunities

Abeer Mustafa Shamllas[1]

Mahmoud Abdulkader Alghafri[2], Iktmal Kaser Ismael[3]

[1]Master's students- Department of Tourism Management, Faculty of Tourism, Damascus University

[2]Department of Tourism Management, Faculty of Tourism, Damascus University

[3]Department of history- Faculty of Arts and humanities sciences- Damascus University

Abstract

Cultural heritage is threatened by environmental conditions, natural disasters and human risks all over the world, including Syrian cultural heritage sites, which suffer as a result of the war from increasing losses and damages from demolition, burning and vandalism, which requires understanding and analyzing the type of risks in order to make sound decisions aimed at mitigating or preventing them. The research aims to analyze the reality of cultural heritage sites in Syria, and to try to reveal effective management capable of protecting these sites in cooperation with the public, private sectors and the local community, in addition to explore opportunities, threats and necessary measures for the possibility of protection during and after the crisis, and to emphasize the importance of managing risks with this protection. The research relied on the descriptive approach in an analytical manner to achieve the research objectives. The study concluded that it is necessary to take proactive measures, and to rely on collective work by involving the local community in preserving the ancient heritage that they are proud of. The research recommended the need to cooperate with international organizations to protect hundreds of archaeological sites and secure them from the repercussions of current events.

Keywords: Risk management, Cultural heritage, Natural and human risks, Protection, Syria

Received: **19/12/2024**
Accepted: **30/12/2024**

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a **CC BY- NC-SA**

أولاً: مقدمة:

يعد التراث الثقافي على اختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر للأمم واعتزازها بما تحمله من قيم ومعان دليل على العراقة والأصالة، والمعبر عن الهوية الوطنية، بوصفها صلة بين ماضي الأمم وحاضرها (محمد وأخرون، 2021، 2)، تواجه سورية مجموعة من الكوارث الطبيعية والتكنولوجية والكوارث التي من صنع الإنسان (مثل الحرب الحالية وأعمال النهب والحرائق المفتعلة، إلخ)، والتي تحدث وتزيد من خطر تلوث الموارد الطبيعية مثل: الفيضانات وحرائق الغابات والعواصف الرملية وتدهور مناطق العزل الطبيعية والنفايات البترولية، إلخ. وعلاوة على ذلك فإن كارثة الحرب على سورية منذ آذار 2011 لها تأثير مدمر على عديد من المعالم التاريخية والثقافية التي تضررت أو تحطمت بشكل كامل، إذ نهبت المواقع الأثرية ودمرت دون رحمة (صالح، 2020، 2). إن مشكلة حماية التراث الثقافي في مناطق الحرب تتطلب اهتماماً متزايداً علماً أن هناك مناطق لا تزال معرضة للخطر تتطلب الحصول على معلومات أكثر فيما يتعلق بحجم الأضرار التي لحقت بها لإعداد تدخلات قصيرة وطويلة المدى (Borgia, 2021,51)، فإن منهجية إدارة المخاطر تعد أهم الوسائل الهامة في الحفظ المستدام للمواقع التراثية والأثرية، كأداة وإطار لتحديد وتقييم المخاطر تمهيداً لوضع استراتيجيات مناسبة لمعالجة مختلف أنواع المخاطر ووضعها ضمن تصنيف محدد يتم تطبيقه على منطقة الدراسة (بظاظو وأخرون، 2014، 163).

1. مشكلة البحث:

تعرضت مواقع التراث الثقافي إلى تخريب وهدم العديد من المباني وسرقة القطع الأثرية نتيجة للإرهاب والكوارث، مما تتطلب تحديد الاختلالات والتهديدات المؤثرة عليها وذلك لاختيار أفضل الاستراتيجيات الفعالة للتعامل مع هذه المخاطر وإدارتها للحفاظ على التراث الثقافي وحماية هذه الممتلكات ويمكن صياغة مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

- ما المخاطر التي تواجه مواقع التراث الثقافي السوري وآلية التعامل معها؟
- هل يوجد إدارة مخاطر فعالة لمواقع التراث الثقافي السوري؟

- كيف تتم حماية المواقع التراثية السورية أثناء النزاعات المسلحة؟

2. أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث بما يقدمه من إضافة على المستويين العلمي والعملي الموضحة كما يلي: **الأهمية العلمية** تتمثل في: أن البحث ركز على أهمية إدارة المخاطر وتحليلها وتقييمها استباقاً لمنع مخاطر جديدة وإدارتها وتحديد أهميتها في حماية مواقع التراث الثقافي السوري من خلال الإدارة الفعالة. أما **الأهمية العملية** فتتمثل في أن البحث تناول تقييم واقع مواقع التراث الثقافي السوري، حيث تعتبر هذه المواقع مهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية على المستوى الوطني. كما يمكن أن تتمثل الأهمية العملية في إمكانية استفادة الجهات المعنية من نتائج وتوصيات البحث وإمكانية تطبيقها.

3. أهداف البحث:

يتمثل الهدف الأساسي للبحث في تحليل الوضع الراهن لمواقع التراث الثقافي في سورية، ومحاولة الكشف عن إدارة فعالة قادرة على حماية هذه المواقع بالتعاون مع القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلي، واستكشاف الفرص والتهديدات والتدابير اللازمة لإمكانية الحماية خلال الأزمة وما بعد الأزمة ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1- معرفة أهمية إدارة المخاطر في حماية مواقع التراث الثقافي السوري.

2- تحليل المخاطر التي تواجه المواقع التراثية السورية.

3- تقييم التدابير اللازمة لحماية المواقع التراثية السورية من خلال هذه الإدارة.

4. حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في المكانية، الزمانية والعلمية. أما الحدود المكانية: حيث طبق البحث على مواقع التراث الثقافي في سورية. الحدود الزمانية: يقتصر البحث على دراسة مواقع التراث الثقافي السوري خلال فترة الحرب عللا سورية منذ عام 2011م وحتى عام 2023م. الحدود العلمية: تتمثل في إدارة المخاطر، مواقع التراث الثقافي، الحماية، إدارة مخاطر التراث.

5. منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي لتحقيق أهداف البحث وذلك من خلال المصادر الأدبية ومنها المراجع العربية والأجنبية والمقالات والدراسات والأبحاث التي تناولت إدارة المخاطر وأهميتها في حماية مواقع التراث الثقافي في إعداد الجانب النظري للدراسة، أما الجانب العملي فقد تم دراسة البيانات والتقارير الواردة من مصادر محلية وعالمية.

6. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

إدارة المخاطر(Risk Management): هي عملية قياس وتقييم المخاطر وتطوير استراتيجيات لإدارتها، تتضمن هذه الاستراتيجيات نقل المخاطر إلى جهة أخرى وتجنبها وتقليل آثارها السلبية وقبول البعض أو كل تبعاتها. (الشلاش، 2018، 10).

التراث الثقافي (Cultural Heritage): يشمل جميل المعالم الأثرية كالأعمال المعمارية والأعمال الفنية (النحت والرسم...) والعناصر أو الهياكل ذات الطبيعة الأثرية كالنقوش والكهوف الأثرية، ومجموعات أخرى من المعالم التي لها قيمة عالمية بارزة من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلوم (ICOMOS, 2002, 5).

موقع التراث الثقافي (Cultural Heritage Site): يشير إلى مكان أو منظر طبيعي، أو مجمع معماري أو موقع أثري وفي معظم الأحيان يكون محمياً قانونياً بوصفه مكاناً له أهمية تاريخية وثقافية (الغفري، 2021، 1).

إدارة مخاطر التراث الثقافي (Risk Management Of Cultural Heritage): تحديد الأولويات والاختيارات لاستخدام الموارد المتاحة والمتوفرة على أفضل وجه، وذلك عند التخطيط وعند اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية كل من المجموعات المتحفية والمباني والمعالم والمواقع الأثرية بهدف ضمان حسن الوصول إليها واستمرارية استخدامها على المدى الطويل (المركز الدولي لدراسة حفظ وترميم الممتلكات الثقافية، 2016، 9).

الحماية (Protection): العمل على سلامة الممتلكات التاريخية بالدفاع أو المراقبة من عوامل التلف والضياع أو المهاجمة أو تحصينها من المخاطر أو العطب (عليان، 2005، 64).

7. الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

دراسة: صالح، حسين عزيز، (2020): خطة عملية متكاملة لإدارة خطر الكوارث على مواقع التراث الثقافي، حالة دراسية في الإقليم الساحلي السوري (صالح، 2020، 16).

عرضت هذه الورقة البحثية خطة عملية متكاملة لتخطيط وإدارة خطر الكوارث على مواقع التراث الثقافي السوري، خاصة تلك التي تضررت نتيجة هذه الحرب الظالمة مع إمكانية تطبيق هذه الخطة العملية وتطويرها لإعادة بناء وتأهيل جميع مواقع التراث الثقافي الأخرى المتضررة في جميع الأقاليم السورية، وإن هذا العمل العلمي البحثي يتشابه مع البحث الحالي بأنه أوضح أهم المخاطر التي يتعرض لها التراث الثقافي، وأيضاً الأضرار التي لحقت بالمواقع السورية نتيجة الحرب، بينما ظهرت أوجه الاختلاف بأن هذه الورقة البحثية طبقت خطة متكاملة مبنية على أنشطة تخطيط وإدارة خطر الكوارث بينما البحث الحالي ركز على أهمية إدارة المخاطر بهدف حماية مواقع التراث الثقافي وتجنب الخطر.

دراسة: طاحون، دعاء. حجازي، ياسمين، (2019): استراتيجيات إدارة مخاطر مواقع التراث الثقافي، دراسة حالة منطقة تل بسطة (طاحون وأخرون، 2019، 281).

هدف هذا البحث إلى زيادة الوعي الدولي بأهمية إدارة المخاطر بمواقع التراث الثقافي المدرجة عليها، واقتراح استراتيجيات لمجابهة شتى أنواع المخاطر من خلال عمل تصنيف مفصل للمخاطر كافة التي تتعرض لها مواقع التراث الثقافي العالمي، من ثم تم رصد الاستراتيجيات العالمية التي حققت نجاح في التصدي للمخاطر بمواقع التراث الثقافي والتي ركزت على الاستراتيجيات الواردة في كل من دليل إدارة المخاطر بالتراث الثقافي الصادر عن اليونسكو عام 2012م، ودليل إدارة المخاطر الكوارث بالتراث العالمي الصادر عن اليونسكو عام 2016م، بحيث يكون المخرج النهائي للبحث هو مقترح لاختيار الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع كل نوع من أنواع المخاطر المحدقة بمنطقة الدراسة وفقاً لطبيعتها واتخاذ القرارات الفعالة التي من شأنها مساعدة المهنين

والمختصين والمنظمات المسؤولة في تحقيق إدارة فعالة للمخاطر بالمنطقة وضمان إبقائها للأجيال القادمة، إن أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي واضحة من حيث التركيز على أهمية إدارة المخاطر والترصد لشتى أنواع المخاطر، بينما ظهر الاختلاف بالحالة الدراسية وأدوات البحث المستخدمة.

– الدراسات الأجنبية:

دراسة: (2018) Alghafri, Mahmoud: مسؤولية حماية التراث الثقافي في مناطق النزاع المسلح استناداً إلى مواد من سورية **(Alghafri, 2018, 9-23).**

تناول البحث دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية وإدارة وتعزيز التراث الثقافي، كما يناقش المفاهيم المتعلقة بالتراث الثقافي ومعاينة وطرق حمايته والجهود الدولية التي كان لها دور فعال في حماية التراث الثقافي بأشكاله المختلفة، قام المؤلف بتقييم فعالية التدابير التي اتخذتها المنظمات الدولية والسلطات المحلية، كما حدد المسؤولية عن حماية التراث الثقافي في مناطق النزاع، تم إثبات ضرورة إنشاء مشروع لإعادة إعمار وترميم مواقع التراث الثقافي من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، وهذا يبين أوجه التشابه بين هذا المقال والبحث الحالي بالتأكيد على ضرورة حماية التراث الثقافي بينما يختلف بأسلوب الحماية وأدواتها.

دراسة: (2019) Ramalhinho, A & MACEDO, M: نماذج تحليل مخاطر التراث الثقافي: نظرة عامة Ramalhinho) *et al.*, 2019, 39-58).

تناولت هذه الدراسة نماذج تقييم المخاطر كونها خطوة حاسمة في تحقيق وتحديد ودعم عملية صنع القرار حيث تم تجميع سبع وعشرون نموذجا لتقييم المخاطر التي يمكن تطبيقها على أنواع مختلفة من التراث الثقافي المنقول وغير المنقول مع مناقشة مزايا وعيوب استخدام كل نموذج في جدول، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها بناء قاعدة بيانات صغيرة لمساعدة القائمين على الحفظ وجميع المسؤولين عن أي نوع من التراث الثقافي على اختيار نموذج تقييم المخاطر الذي يناسب احتياجاتهم على

أفضل وجه، وهذا يبين أوجه التشابه مع البحث الحالي بالتركيز على أهمية إدارة المخاطر ومساعدة القائمين على الحفظ وجميع المسؤولين عن أي نوع من التراث الثقافي، بينما بين أوجه الاختلاف تحديد الأساليب التي تحاول تقدير المخاطر التي يتعرض لها تراثنا الثقافي، واختلاف أدوات البحث للوصول للأهداف المرجوة.

ثانياً: المخاطر والتهديدات في مواقع التراث الثقافي

1. **المخاطر التي تواجه مواقع التراث الثقافي:** تعرضت مواقع التراث العالمي السوري مثل معظم المواقع الأثرية في العالم لأخطار مختلفة، ذات أسباب بشرية و طبيعية بالإضافة إلى بعض الأسباب الإدارية والفنية ونقص التشريعات وتطبيقها (الشكل: 1). تتعرض له سورية اليوم من أعمال تخريب طالت جميع مواردها ومنها التراثية (الطبيعية والثقافية، المادية والروحية) والتي كان لها النصيب الذي لا يستهان به من الضرر (الخولي وأخرون، 2016، 135). فمنذ بداية الحرب على سورية عام 2011، عانت العديد من المواقع التراثية من التدمير الجزئي أو الكامل، كما تم وضع ستة مواقع تراثية على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر (Dieb *et al*., 2024, 16)، وهي (بصرى، دمشق، قلعة الحصن و قلعة صلاح الدين، حلب، الكتلة الكلسية في شمال سورية) منذ 20 حزيران لعام 2013 (علي، 2011، 1). يكتسب التراث الثقافي أهمية خاصة في علاقته مع الهوية، فكلما زادت المخاطر على الهوية الوطنية، وكلما زادت أهمية الحفاظ على التراث باعتباره الحامل الحضاري الأقوى الذي تتكون منه هذه الهوية (ياغي،2018، 105)، ونظراً لأهمية التراث الثقافي، فقد تم التوصية بإدارة المخاطر في الحفاظ عليه من خلال تحديد الأحداث الخطرة وتحديد الاحتمالات والعواقب وتقييم تدابير الحد منها، حيث تم فحص المخاطر الناجمة عن أحداث معينة تهدد التراث الثقافي مثل الجرائم بالمتاحف، وتغير المناخ، والتلوث والحرائق والظروف المناخية المحلية ومخاطر الفيضانات، فمن خلال دمج التراث الثقافي في عملية صنع القرارات الواعية بالمخاطر، يمكن فهم قيمة ودور الذاكرة الاجتماعية والهوية والممارسات الرمزية والعلاقات المادية والمساهمة في بناء القدرة على الصمود والحفاظ عليها(Santosuosso, 2022, 173-183).

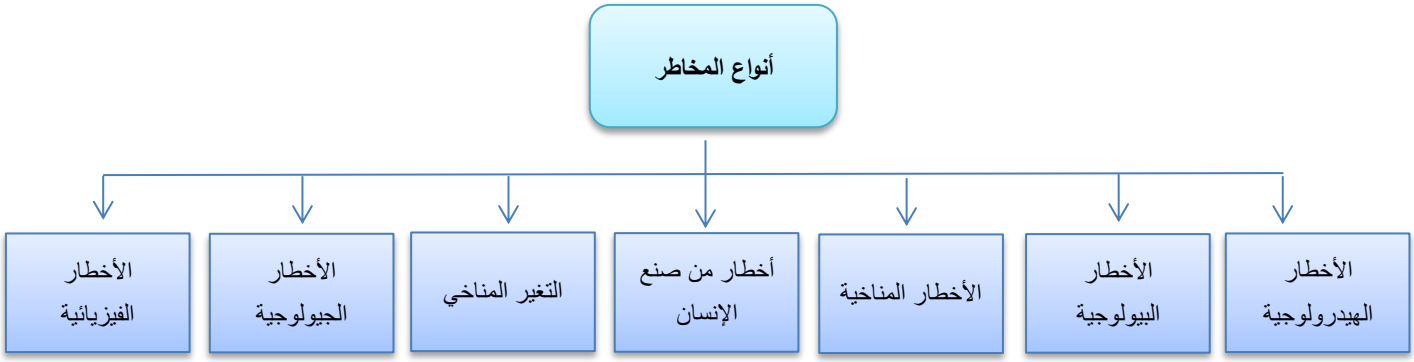

الشكل (1): أنواع المخاطر، المصدر: الباحثون بالاعتماد على (خماش، 2023، 7).

2. واقع المواقع التراثية السورية:

تعرض التراث السوري المادي الثابت والمنقول لأضرار هائلة، حيث استخدمت مواقع هذا التراث لأهداف عسكرية وكانت عرضة للقصف والتفجير المتعمدين، وللتنقيب غير المشروع، والاحتلال البشري المؤقت، فقد طال هذا الاستهداف نحو 400 موقع أثري من أهمها مدن ومواقع الشرق القديم مثل ماري وإيبلا ودورا أوروبوس، وكذلك المدن الكلاسيكية مثل تدمر وأفاميا وبصرى وغيرها من الكثير من مدن الهضبة الكلسية (المسماة جغرافياً بهضبة حلب) الواقعة في شمال غرب الجهورية العربية السورية مثل مدن البارا ودرقيتا ورويحة وسرجيلا وموقع وقلعة دير سمعان العامودي وغيرها لما يصل عدده لأكثر من 700 مدينة قديمة مما يطلق عليه أثرياً اسم المدن المنسية أو الميتة، ولا ننسى هنا ما أصاب التراث السوري المسيحي في بلدة معلولا وأديرتها وكنائسها وفنونها القديمة. أما الأكثر تأثراً فهي المدن السورية الحية القديمة بنسيجها الحضري وأثارها الإسلامية المميزة كما هو واضح في أرياف ومدن عديدة مثل حلب وحمص ودرعا والرقة حيث أصاب التدمير أحياء بكاملها ومباني كانت تمثل نماذج غير مكررة لعمارات إسلامية ذات مميزات معمارية وهندسية فريدة، ومن هذه مباني وعمارات ذات وظائف تجارية وتعليمية وخدمية ودينية مثل الأسواق القديمة والحمامات والمدارس والجوامع والبيوت والأضرار التي لحقت بالقلاع التي تعود للحضارة الإسلامية، كما أضرت

الأزمة بمواقع التراث العالمي الستة في سورية (المذكورة أعلاه) كما طالت الأضرار أحد عشر موقعاً على القائمة التوجيهية من الخمس عشرة موقعاً أثرياً سورياً التي كانت تنتظر التسجيل لتصبح تراثاً عالمياً مميزاً.

إضافة للأضرار التي لحقت بالمتاحف السورية حيث نهبت أغلب محتوياتها، كما دمرت الجماعات الإرهابية ما لم تستطع نقله منها علماً أن المديرية العامة للأثار والمتاحف كانت قد بذلت جهوداً كبيراً ونجحت بمساعدة بعض أطراف المجتمع المحلي في حماية العديد من المقتنيات الهامة لهذه المتاحف على امتداد سورية ونقلها إلى أماكن آمنة، هذا وقد طال التنقيب غير المشروع الخالي من أي اعتبارات علمية أو منهجية أغلب المواقع والتلال الأثرية التي سيطرت عليها الجماعات الإرهابية في شمال البلاد وغربها وجنوبها وتسبب بتخريب هائل ونهب وتكسير ما عثر عليه من محتوياتها (ياغي، 2018، 116)، (الجدول 1) على الرغم من عدم وجود قائمة نهائية لجميع المواقع التراثية التي تضررت وتدمرت في سورية، نحيل القراء إلى التقارير التي أصدرتها المدارس الأمريكية للأبحاث الخارجية (ASOR)، المتوفرة على الموقع (https://www.asor.org/chi/reports/weekly-monthly)، (الجدول: 1).

الجدول(1): تقييم مواقع التراث الثقافي السوري المتضررة عام 2014م.

تقييم مواقع التراث الثقافي السوري المتضررة					
مواقع التراث الثقافي	المواقع المدمرة	مواقع مدمرة بشدة	مواقع مدمرة بشكل جزئي	مواقع متضررة	العدد الكلي
حلب	22	48	33	32	135
أفاميا	0	11	7	1	19
البارا	0	1	2	2	5
بصرى	1	0	5	1	7
قلعة الحصن	0	1	0	0	1
النبي هوري	0	0	0	2	2
دمشق	0	4	11	14	29
دير سمعان	0	0	2	6	8
دورا اوروبوس	0	11	6	0	17
إيبلا	1	17	2	2	22
قرييزة	0	3	2	6	11
معرة النعمان	0	1	3	2	6
تدمر	0	3	7	5	15
قادش	0	1	0	0	1

قنوات	0	0	1	2	3
الرقة	0	3	3	1	7
تل قرقور	0	0	1	0	1
أوغاريت	0	0	0	1	1
العدد الكلي	**24**	**104**	**85**	**77**	**290**

المصدر: (الغفري وأخرون، 2023، 12).

نشرت تقارير تلخص الأضرار التي لحقت بمواقع التراث الثقافي السوري منذ بداية النزاع، كما تم نشر لمحات عامة عن ممتلكات التراث الثقافي العالمي والأضرار التي لحقت بها، وتم تلخيص هذه النتائج (الشكل: 2) نظراً لأن كل موقع فريد من نوعه حيث تم تقييم مستوى الضرر الإجمالي لكل منها من خلال مقارنة الضرر المرئي أو النشاط الذي يمكن أن يؤدي إلى حدوث ضرر، جنباً إلى جنب مع التقارير الإعلامية لهذه المواقع بالإضافة إلى التأييد الشامل من الخبراء في مجال الأقمار الصناعية (UNESCO, 2014, 14).

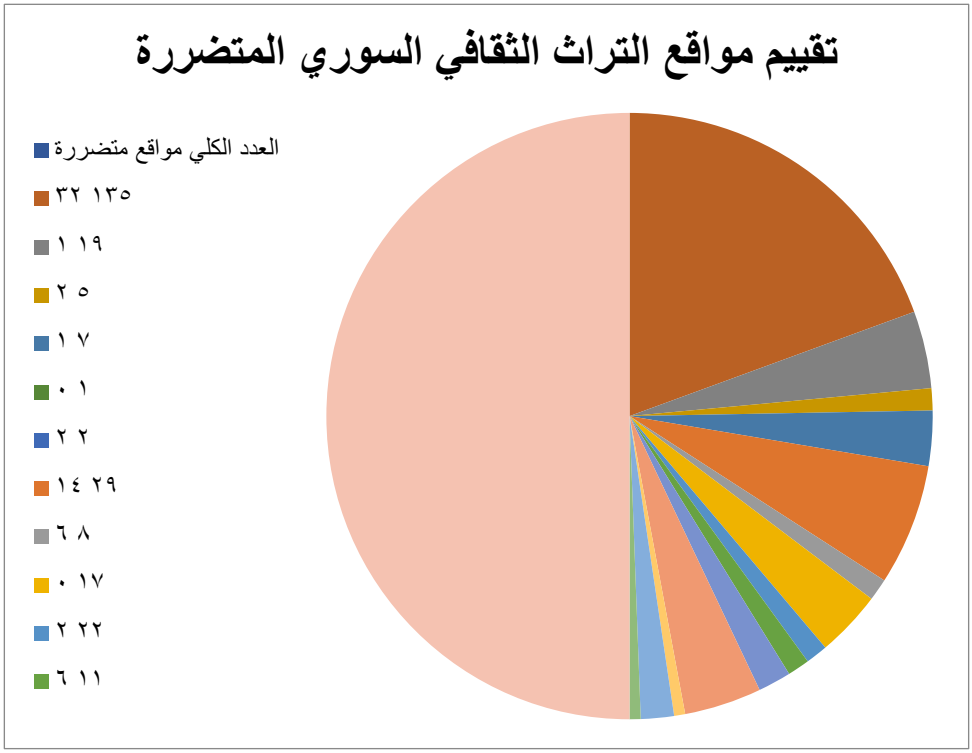

الشكل: (2)، نسبة ضرر مواقع التراث الثقافي في سورية خلال 3 سنوات (2011-2014)،
المصدر: الباحثون بالاعتماد على الاحصائيات من قبل اليونسكو

ثالثاً: حماية التراث الثقافي:

الحماية حسب القوانين والتشريعات الثقافية السائدة في منظمة اليونسكو، تعني العمل اللازم لتوفير الظروف الملائمة التي تساعد على بقاء المعلم التاريخي، أو الموقع الأثري، أو المنطقة التاريخية، فيما يتعلق بالحماية القانونية التي تستند للتشريعات والمعايير التخطيطية والتي تهدف إلى ضمان الدفاع ضد أي معالجة قد تضر بالمواقع التراثية وتوفر مبادئ توجيهية لإجراءات المعالجة الصحيحة، أما الحماية الإدارية التي تتمحور حول طبيعة التنظيم أو الكيان الإداري المعني بإدارة التراث من أجل مواكبة المستجدات الدولية في هذا الإطار من خلال إصدار أنظمة توضح العقوبات المترتبة على جرائم التعدي على التراث. وبما أسهمت به الحماية التقنية المتمثلة بالأدوات والآلات وأجهزة التحكم بالحرارة والرطوبة في حفظ التراث لتسجيله وتوثيقه بالمعلومات والصور.

أما بالنسبة للحماية البيئية والتي تتطلب توفير معلومات حول أفضل الاماكن لتركيز موارد الحفاظ على مواقع التراث الثقافي في المستقبل ووجود نظام إدارة ناجح قادر على التنبؤ والتخطيط لمكافحة الآثار الضارة وتغير المناخ على مواقع التراث الثقافي فإن الوعي بالحاجة الملحة للرد على التهديدات التي تواجه مواد البناء المختلفة وأنواع الهياكل يمكن أن يساعد في التخطيط لحمايتها في الوقت المناسب والتكييف المناسب مع هذه التغيرات (Carroll *et al*., 2018, 10). وبما أن السياحة المحلية والدولية هي من بين أهم وسائل التبادل الثقافي، فيجب أن يوفر الحفاظ على البيئة فرصاً مسؤولة ومدارة بشكل جيد لأعضاء المجتمع المضيف والزوار لتجربة وفهم تراث هذا المجتمع وثقافته بشكل مباشر (ICOMOS, 1999)، نحو تراث ثقافي أكثر فعالية في مواجهة الكوارث ومواجهة مخاطر تغير المناخ هدف مشروع STORM لحماية التراث الثقافي من خلال إدارة المواد الفنية والتنظيمية إلى تطوير نهج متكامل لإدارة أفضل للمخاطر التي تعرض التراث الثقافي للخطر من خلال إنشاء أدوات مصممة للمساعدة في صنع القرار أثناء الأزمات والكوارث الطبيعية، على طول مراحل متميزة للوقاية، التخفيف، الاستعداد والاستجابة والتعافي Resta *et al*., (2019, 294). (الشكل: 3).

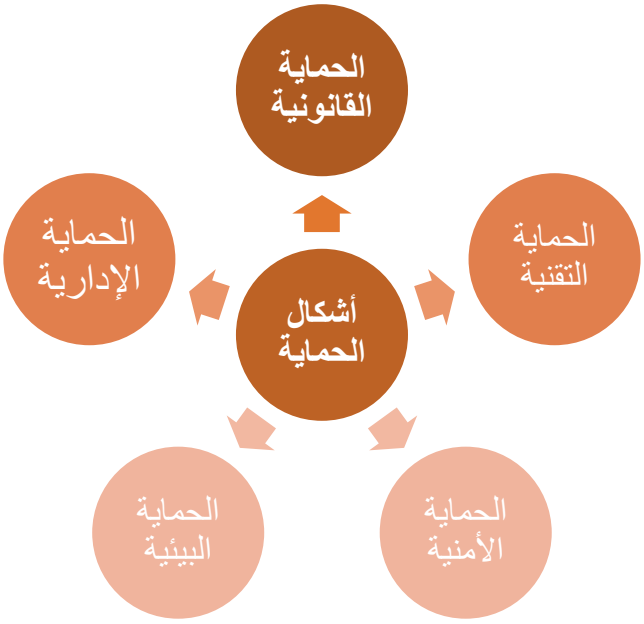

الشكل (3): أشكال الحماية للمواقع التراثية، عمل الباحثون بالاعتماد على المصدر: (الهياجي، 2016، 87-110).

رابعاً: إدارة المخاطر في مواقع التراث الثقافي

1. السمات الأساسية لإدارة المخاطر:

- ✓ الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة كتكنولوجيا المعلومات واستخدام آليات حديثة.
- ✓ استخدام منهجيات جديدة تعتمد على الأسلوب العلمي والتحاور عن بعد والتصويب والتصحيح.
- ✓ استمرار رصد وتحليل وتطوير الأساليب العلمية للتوقع والتنبؤ بالمخاطر.
- ✓ الاعتماد على العمل الجماعي في إدارة المخاطر والاهتمام بالتواصل بين الأزمنة المختلفة والمواقع الجغرافية والتنظيمية والتخصصات وبقاء فريق إدارة المخاطر في حالة استعداد تام لمواجهة المخاطر عند حدوثها (خماش، 2023، 8). (الجدول: 2).

الجدول (2): تطبيق السمات الأساسية لإدارة المخاطر في المواقع التراثية السورية

السمات الأساسية لإدارة المخاطر	التطبيق في الموقع التراثي
الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة	استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في إدخال البيانات وإجراء التحليلات وتحديد أوليات التدخل السريع والصحيح، إنشاء خدمة ويب حول نهب القطع الأثرية السورية والاتجار بها لسهولة الوصول إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها
استخدام منهجيات جديدة	اقتراح خطة شاملة لإدارة المخاطر تعتمد على مراحل ثابتة مستنتجة من الدراسة النظرية والاستفادة من التجارب العالمية
استمرار رصد وتحليل وتطوير الأساليب العلمية للتوقع والتنبؤ بالأخطار	تطوير واعتماد أنظمة الإنذار المبكر في المباني التاريخية، إنشاء ملاجئ آمنة لحفظ الآثار المهربة التي تعود لسورية حتى تتم عودتها
الاعتماد على العمل الجماعي في إدارة المخاطر	إشراك المجتمع المحلي من خلال دورات تدريبية بدعم من المرسوم 107 من قانون الإدارة المحلية

المصدر: الباحثون بالاستفادة من الدراسات السابقة

2. مبادئ إدارة المخاطر:

- ✓ مبدأ التخصص وتقسيم العمل حيث يؤدي إلى تحقيق كفاءة الأداء.
- ✓ مبدأ إخضاع المصلحة الفردية للمصلحة العامة.
- ✓ مبدأ المركزية بمعنى أن الموقف يقتضي أن يكون هناك جهة مركزيو واحدة لها الصلاحية في اتخاذ القرارات.
- ✓ مبدأ الترتيب أي وضع شيء في مكانه المناسب سواء كان أجهزة أو أفراد أو معدات أو مساعدات.
- ✓ مبدأ المساواة بمعنى المساواة في معاملة المتضررين ومنع المستغلين من انتهاز الفرصة.
- ✓ مبدأ المبادرة والابتكار هذا النوع من الإدارة لابد أن يتميز بابتكار أساليب جديدة متطورة تقوم على الفكر البناء.
- ✓ مبدأ روح الفريق والعمل الجماعي. (خماش، 2023، 9). (الجدول: 3).

الجدول(3): تطبيق مبادئ إدارة المخاطر في المواقع التراثية الثقافية السورية

مبادئ إدارة المخاطر	التطبيق في الموقع التراثي
مبدأ التخصص وتقسيم العمل	تحديد الجهات المعنية بتنفيذ كل مقترح
مبدأ المركزية	إنشاء غرفة عمليات خاصة بالموقع التراثي ويتم إنشاء لجان فيها مكونة من (لجان أحياء المدن القديمة، البلدية، مجموعة عمل خاصة للتدخل السريع)
مبدأ الترتيب	تجهيز مراكز لجان الأحياء بمعدات التدخل السريع والأولي
مبدأ المساواة	تحديد الفراغات التي يمكن عدها أماكن للتجمع الأولي والتأكيد على إمدادها بالغذاء والمياه بشكل أولي عند حدوث أي طارئ وبشكل متساوي
مبدأ المبادرة والابتكار	دراسة استخدام الوسائل الحديثة للاستجابة حسب الخطر، أنظمة الانذار المبكر
مبدأ روح الفريق والعمل الجماعي	إشراك المجتمع المحلي من خلال دورات تدريبية وبرامج تثقيف وتوعية حول أهمية وقيمة التراث السوري من حوارات ومحاضرات في الجمعيات الخاصة والحكومية، وكذلك المدارس والمعاهد والجامعات

المصدر: الباحثون بالاعتماد على الدراسات السابقة

3. متطلبات إدارة المخاطر:

✓ القيادة الفاعلة تتطلب مهارات في وضع السياسات والبرامج التي من شأنها تخفيف الخسائر وتحسين التنسيق بين المنظمات المختلفة قبل وفي أثناء وبعد وقوع الخطر.

✓ الدعم اللوجستي يخطط للتأكد من إمكانية الوصول إلى السلع والخدمات اللازمة وهو نظام متكامل يشتمل على العناصر: الاتصالات، التوريدات الطبية، الأمن والتجهيزات.

✓ التنبؤ والتحذير يعني توفير المعلومات عن ظروف خطيرة ناشئة حيث تمكن هذه المعلومات من القيام بإجراءات مسبقة للحد من المخاطر.

✓ المشاركة المجتمعية تعرف الأمم المتحدة المشاركة المجتمعية بأنها العمل الجماعي من قبل مختلف الطبقات في عملية ديناميكية يساهم جميع الأعضاء فيها ويتبادلون الأفكار والأنشطة حول حل المشكلات واتخاذ القرارات، وهذا يعني أن يكون الناس في قلب عملية صنع القرار وتنفيذ الأنشطة.

✓ الإعلام يؤثر على سلوك المواطنين اتجاه الأسلوب الأمثل للتعامل مع الخطر، وتدعيم سبل التعامل الدولي في مواجهة الخطر والتأثير في طريقة استجابته تجاهها.

✓ الفرق والكوادر المؤهلة من أجل رفع القدرة على الاستجابة للمخاطر على المستوى الوطني يجب إنشاء كادر من قوات شبه عسكرية مركزية مخصصة ومدربة مع معدات وزي ووسائل نقل مخصصة لجميع عمليات الإخلاء والبحث والإنقاذ ويكون لها دور تكميلي للأجهزة الإدارية والحكومات المحلية (خماش، 2023، 9). (الجدول: 4).

الجدول(4): تطبيق متطلبات إدارة المخاطر في المواقع التراثية الثقافية السورية

متطلبات إدارة المخاطر	التطبيق في الموقع التراثي
القيادة الفاعلة	إبراز دور المعماري فى وضع الخطة الكاملة لإدارة المخاطر كونه قادر على التوجيه الصحيح والجمع بين كافة الأدوار، وهو على وعي عالي بالقيمة الثقافية للموقع التراثي
الدعم اللوجستي	تحديد الفراغات التي يمكن عدها أماكن للتجمع الأولي عند وقوع أي طارئ، والارشادات من أجل إمدادها بالغذاء والماء عند حدوث أي طارئ وبشكل متساوي
التنبؤ والتحذير	دراسة استخدام الوسائل الحديثة للاستجابة ع حسب مستوى الخطر
المشاركة المجتمعية	إشراك المجتمع المحلى من خلال دورات تدريبية من قبل الخبراء ورفع مستوى الوعى
الإعلام	التأكيد على دور الإعلام فى زيادة الوعى لدى المواطنين بكيفية التصرف عند حدوث الخطر من خلال البرامج والإعلانات
الفرق والكوادر المؤهلة	إنشاء غرفة عمليات خاصة بالموقع التراثي له علاقة بالمخاطر

المصدر: الباحثون بالاعتماد على الدراسات السابقة

خامساً: الفرص والتحديات التي تواجه مواقع التراث الثقافي السوري

1. التحديات:

- الخوف من السياح وإحجامهم عن القدوم إلى سورية لذلك الوضع الراهن
- اختفاء كافة المواقع السياحية والأثرية وعدم القدرة على استعادة العديد من المجموعات الأثرية التي فقدت خلال الأزمة.
- عدم وجود مخططات عقارية معتمدة من وزارة السياحة وشرحها بشكل مفصل ودقيق عن الأماكن (الحواجز، المناطق العسكرية، أماكن منع البناء) والمناطق الأنسب لإقامة المشاريع الاستثمارية.
- توقف الوزارة عن المشاركة بالأنشطة والمؤتمرات.

- توقف ندوات المنظمات العربية والأجنبية، بما فيها المجلس الوزاري العربي للسياحة، ومنظمة السياحة العالمية، ومنظمة التعاون الإسلامي، مما أدى إلى عدم الاستفادة من المساعدات المالية والعينية التي تقدمها هذه المنظمات لتمويل المشاريع السياحية. وتشارك فقط في النشطة السياحية والندوات والمؤتمرات التي تنظمها اليونسكو.
- تعليق التعاون مع عدد من الجهات الأجنبية ومنها الوكالة الفرنسية للتنمية، المفوضية الأوروبية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، والتي تقدم المساعدة للوزارة في عدة مجالات.
- خروج أعداد كبيرة من المنشآت السياحية عن الخدمة بسبب الأضرار أو لأسباب مالية أو تشغيلية أو بسبب تواجدها في مناطق غير آمنة. وتضررت أكثر من 500 منشأة سياحية عامة وخاصة، كامل أو جزئي.
- تأخر خروج المشاريع المتوقفة التابعة للقطاع الخاص.
- عدم توفر التمويل اللازم لإعادة إعمار القطاع العام ومرافق القطاع الخاص والمباني السياحية.
- غياب شركات الإدارة العالمية للفنادق المنشآت في البلاد.
- تعدد الجهات المعنية بإصدار التراخيص السياحية والتي يتجاوز 15 جهة ووزارة.
- تعدد الجهات المسؤولة عن إدارة السياحة المنتج (السياحة الثقافية، السياحة البيئية، السياحة الدينية، السياحة النهرية، السياحة الشاطئية، سياحة الكهوف)
- تأخر إصدار مخطط استخدامات الأراضي وخطط التخطيط الإقليمي. مما يؤثر على التخطيط السياحي لتطوير المشاريع السياحية.
- هجرة أعداد كبيرة من السياح الفندقيين والمهنيين. كوادر زادت خبرة عالية في الخارج وضعف عام في المستوى المهني للعمالة المتوفرة وعدم استقرار أوضاعهم. (الجدول 5).

- وخرجت بعض المؤسسات التعليمية والتدريبية عن الخدمة (معهد دير الزور– ثانوية الرقة– ثانوية ادلب– ثانوية تدمر) والتخريب الكبير التي تعرضت له العديد من المؤسسات التعليمية السياحية (معهد حلب– ثانوية حلب– ثانوية حمص– ثانوية الحسكة– ثانوية درعا).

2. الفرص:

- عودة الاستقرار والأمن والأمان إلى كافة ربوع البلاد.
- وجود عدد كبير من الدول التي لها صورة إيجابية مما يساعد على إعادة الجزء السياحي.
- السمعة الدولية لاسم سورية (ولو سلباً)، والتي يمكن تحويلها إلى فرصة باستخدام الوسائل العلمية والترويجية السليمة.
- تشجيع السياحة الدينية وإعطائها أهميتها بشكل مستمر مورداً سياحياً رغم الظروف الأمنية التي تمر بها البلاد.
- تعزيز دور القطاع الخاص والمجتمع المحلي في تطوير وتنشيط القطاع السياحي، والاستفادة من القطاع الخاص للاستثمار في التدريب والتأهيل الفندقي والسياحي. (الجدول 5).
- إمكانية عودة السياحة العالمية وشركات الإدارة لإدارة المنشآت السياحية المملوكة للقطاعين العام والخاص.
- تعاون الجهات المعنية في تسهيل وتبسيط إجراءات الاستثمار السياحي من خلال إحداث النافذة الواحدة.
- توسيع مهام الشركة السورية للسياحة كمطور في مجالات التنمية السياحية.
- الاستفادة من موقع سورية الجغرافي للربط المشترك وطرق سياحية متكاملة مع بعض الدول المجاورة.
- تحسين البيئة التشاركية لقطاع السياحة من خلال تعاون كافة الجهات ذات العلاقة بالقطاع السياحي وتفعيل مبدأ المشاركة الفعالة في القرار والتنفيذ فيما يتعلق بالترويج للمنتج السياحي (ثقافي، بيئي، ديني....).

.(Shomul, 2020, 258-266)

الجدول(5): تحليل SWOT لإدارة المخاطر في حماية المواقع التراثية

نقاط القوة	نقاط الضعف	الفرص	التهديدات
التراث الثقافي: المواقع التراثية غنية بتاريخ وثقافة، مما يجعلها جذابة للسياح، ويزيد من قيمتها الاقتصادية	**نقص التمويل:** الحصول على التمويل الكافي لتنفيذ برامج إدارة المخاطر	**السياحة المستدامة:** تطوير وتنشيط السياحة حول المواقع التراثية	**التغيرات المناخية:** تؤدي إلى تدهور المواقع التراثية
الحماية القانونية: العديد من المواقع التراثية محمية بموجب القوانين والاتفاقيات الدولية، مما يساعد على الحفاظ عليها	**نقص الموارد البشرية:** يكون هناك نقص في المهنيين المدربين بشكل جيد في مجال إدارة مخاطر المواقع التراثية	**التعاون الدولي:** إمكانية التعاون مع المنظمات الدولية لتمويل المشاريع والحصول على الدعم	**الكوارث الطبيعية:** قد تكون المواقع التراثية عرضة للكوارث الطبيعية مثل الزلزال والفيضانات
الوعي العام: تزايد الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي	**الظروف البيئية:** قد تتعرض المواقع التراثية لخطر التدهور بسبب الظروف البيئية مثل التلوث أو التغيرات المناخية	**التكنولوجيا:** استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي لتحسين إدارة المخاطر وتقديم تجربة سياحية غنية	**الأنشطة البشرية:** مثل البناء أو التعدين إلى تهديد المواقع التراثية
التقنيات الحديثة: استخدام تقنيات مثل التصوير الجوي والمسح ثلاثي الأبعاد يساعد على دراسة وتوثيق المواقع بشكل أفضل	**النقص في البنية التحتية:** قد تكون في بعض المواقع غير كافية للحفاظ على التراث	**التوعية:** نشر الوعي العام بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي	**النزاعات المسلحة:** تتعرض المواقع التراثية للدمار في مناطق النزاع المسلح
الخبرات المتخصصة: خبراء في مجال إدارة المخاطر والتراث الثقافي	**النزاعات:** قد تكون حول ملكية أو استخدام بعض المواقع	**التطوير الاقتصادي:** تطوير مشاريع اقتصادية مستدامة حول المواقع التراثية	**الإرهاب:** قد تكون المواقع التراثية عرضة للهجمات الإرهابية

المصدر: الباحثون

سادساً: الخلاصة:

إن الحفاظ على التراث ضرورة أساسية للشعوب التي تسعى لتحقيق ذاتها الحضارية، وإثبات هويتها في ماضيها وحاضرها ومصدر هام للإبداع المعاصر، فالتراث يمنح كل شعب هويته التي تميزه عن غيره من الشعوب، كما يمنحها قيمتها الاجتماعية والفنية والعلمية والتربوية، وهو من المكونات الأساسية للحضارة، وحري بكل شعب أن يحافظ على تراثه ويحميه، حيث يؤدي فقدانه وزواله إلى زوال هويته وفقدان ذاكرته، ولم تعد الحماية الدولية مقتصرة على حماية ضحايا الحروب من الأفراد وتخفيف معاناتهم، بل امتد نطاقها لتكفل الحماية الدولية للممتلكات الثقافية في فترات الحروب ، وقد جاء هذا التوسع في نطاق القانون الدولي الإنساني ليشمل حماية الممتلكات الثقافية كنتيجة طبيعية لما شهدته البشرية من امتداد الآثار المدمرة للنزاعات المسلحة ليس فقط إلى الإنسان بل أيضاً إلى الممتلكات العامة و والخاصة، ولا سيما ذات الطابع الثقافي والديني، فقد كانت الحروب الى وقت ليس

ببعيد حقاً مشروعاً للدول متى تشاء دون قيد أو شروط وخلفت الحروب سواء الدولية أو ذات الطابع الغير الدولي على مر العصور التاريخية المختلفة العديد من صور الدمار والسلب والنهب للممتلكات الثقافية، وقد تأكدت صعوبة تعويض ما يتم نهبه أو إصلاح ما يتم تدميره من الممتلكات الثقافية بشكل عام في أعقاب الحرب العالمية الثانية، الأمر الذي دفع الجماعة الدولية نحو العمل على ايجاد تنظيم قانوني دولي فعال لحماية الممتلكات الثقافية في فترات الحروب، يتمثل الهدف الأسمى والنهائي في إدارة المخاطر في مساعدة المهنيين المختصين والمنظمات المسؤولة عن مجموعات المقتنيات (المتاحف والمكتبات والمحفوظات والأرشيف، إلخ...)، وعن المباني والمعالم والمواقع، كي يتمكنوا من تحقيق أهدافهم بطريقة أكثر انضباطاً ونجاحاً، وهذا يعني تحقيق الاستفادة المثلى من هذه الأصول التراثية وتعظيم فوائدها للمجتمع مع مرور الزمن، ومن خلال تقييم المخاطر التي تؤثر على مقتنياتنا ومبانينا ومعالمنا ومواقعنا في سياقها الخاص، نكون في موقع أفضل يمكننا من اتخاذ قرارات أشد فاعلية تتعلق بالاستخدام المستدام لتلك الأصول التراثية كما تتعلق بحمايتها، ويصح ذلك بشكل خاص في الحالات التي تكون فيها الموارد محدودة وينبغي علينا أن نقوم بالاختيار والانتقاء.

سابعاً: نتائج البحث:

1- أظهرت النتائج أنه من الضروري تأكيد أهمية إدارة المخاطر في حماية مواقع التراث الثقافي السوري.

2- بين البحث أن تحقيق تكامل بين كافة أساليب التعامل مع المخاطر لتحقيق إدارة فعالة، حيث أن الأساليب الوقائية تساعد في التعامل مع المخاطر قبل وقوعها أو تفاقم تأثيرها كتجنب مصادر الخطر والأمور الجاذبة لها.

3- بين البحث أنه يجب والكشف عن التهديدات والقضاء عليها كالكشف عن تأثير العوامل البيئية والجوية على المنطقة ومراقبتها وذلك للحماية من المخاطر المتوقعة قبل وقوعها أو تفاقم تأثيرها.

4- بين البحث أن الأساليب التفاعلية تساعد في التعامل مع المخاطر أثناء وبعد تواجدها وذلك بالاستجابة للمخاطر التي تحتاج إلى سرعة التدخل لعلاجها وإعادة التهيئة والتنظيم الحضري للمناطق المتاخمة.

5- بينت نتائج البحث أنه من الضروري حماية مواقع التراث الثقافي وإعادة ترميمها من قبل السلطات المحلية المختصة بالتعاون والتنسيق مع المنظمات الدولية.

ثامناً: مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فيما يلي بعض المقترحات التي تهدف إلى حماية التراث الثقافي من خلال إدارة فعالة:

1. يقترح البحث ضرورة إنشاء برامج تدريبية حول توثيق مواقع التراث المعرضة للخطر لتكون بمثابة ورش عمل لتدريب الطلاب والمهنيين في سبيل توثيق التراث وخاصة أثناء الأزمات، وإقامة برامج تثقيف وتوعية ببرامج إدارة المخاطر بحيث تكون بشكل ندوات، حوارات، محاضرات في الجمعيات الخاصة والحكومية.

2. أن يتم التواصل وتقديم الاستشارات بشكل مستمر لمساعدة أصحاب المصلحة في فهم المخاطر، والأساس الذي يتم عليه اتخاذ القرارات، كما يستهدف التواصل رفع الوعي وفهم ثقافة المخاطر داخل الجهة، في حين أن الاستشارات تمكن من الحصول على ردود الفعل والمعلومات لدعم عملية اتخاذ القرارات.

3. العمل على فهم المخاطر الداخلية والخارجية وتحليلها وتقييمها وإدارتها على نحو استباقي وذلك من خلال درء التهديدات التي قد تعيق تحقيق الأهداف واستمرارية الأعمال.

4. ضرورة وجود دعم ومشاركة والتزام القادة المسؤولين بالجهة لتنفيذ استراتيجية وإطار إدارة المخاطر.

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1- بظاظو، ابراهيم، عفانة، سائدة.2014. إدارة المخاطر في المواقع التراثية والأثرية، دراسة حالة: موقع أم الرصاص للتراث العالمي، *مجلة كلية السياحة والفنادق*، 8(1):163-181.

2- خماش، قمر أيمن. (2023)، *خطة إدارة مخاطر الكوارث لموقع تاريخي مسجل على لائحة التراث العالمي :حالة دراسية: مدينة دمشق القديمة*، رسالة ماجستير، قسم التاريخ و نظريات العمارة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق.

3- الخولي، منى. العساف، صفوان. (2016)، مواقع التراث العالمي السوري على قائمة الخطر وسبل حمايتها، *مجلة جامعة البعث*، 38(28): 135-168.

4- الشلاش، عبد الله المحمد. (2018)، *تطبيق إدارة المخاطر للحد من المشاكل وتحسين الأداء الإداري والمهني في كليات الهندسة بجامعة حلب*، رسالة ماجستير، قسم الهندسة الصناعية، كلية الهندسة الميكانيكية، جامعة حلب.

5- صالح، حسين عزيز.(2020). خطة عملية متكاملة لإدارة خطر الكوارث على مواقع التراث الثقافي: حالة دراسية في الإقليم الساحلي السوري. *المجلة العربية للبحث العلمي*، 2020(1): 1-16.

6- طاحين، دعاء. حجازي، ياسمين، (2019)، استراتيجيات إدارة مخاطر مواقع التراث: دراسة حالة منطقة تل بسطة، محافظة الشرقية، مصر. *مجلة التصميم الدولية*. 9(3): 281-292.

7- علان، أيهم. (2019)، *دور الاتفاقيات الدولية وأهميتها في حماية التراث الثقافي*، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

8- علي، شيخموس. (2011)، *تدمر: نهب وتدمير التراث، تقرير مفصل عن مجمل الأضرار التي تعرضت المدينة الأثر بدء من شباط 2012 إلى حزيران 2015*. جمعية حماية الآثار السورية.

9- عليان، جمال. (2005)، *الحفاظ على التراث الثقافي*، ط: 322، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 106.

10- الغفري، محمود. الفوال، أسماء. (2023)، الحفاظ على التراث الثقافي وصناعة السياحة في سورية باستخدام تقانات نظم المعلومات الجغرافية، *مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية*، 147(4): 163 – 190.

11- الغفري، محمود، (2021)، *إدارة التراث الثقافي*، سنة ثالثة محاضرات غير منشورة، جامعة دمشق، كلية السياحة، المحاضرة الأولى.

12- محمد، قصري، سعيد، بزوادة. (2021)، *دور المنظمات الدولية الإقليمية في حماية الممتلكات الثقافية*، رسالة *ماجستير*، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، جامعة زيان عاشور– الجلفة.

13- المركز الدولي لدراسة حفظ وترميم الممتلكات الثقافية. (2016)، *دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي، المعهد الكندي لحفظ التراث*، حكومة كندا، 117.

14- ياغي، غزوان، (2018)، *الهوية والتراث الثقافي المادي في سورية*، مداد مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 105– 130.

15- Borgia, E. (2021), *Endangered and Damaged Heritage Sites in Syria: Some Considerations and Future Perspectives*, Roma, Italy, 51- 61.

16- Carroll, P. Aarrevaara, E. (2018), *Review of Potential Risk Factors of Cultural Heritage Sites and Initial Modeling for Adaptation to Climate Change*, Faculty of Technology, Lahti University of Applied Sciences, Finland, 10 .

17- Dieb,R. Alsalloum, A. Webb, N. (2024), *Interactive 360° media for the dissemination of endangered world heritage sites: the ancient city of Palmyra in Syria, Springer*, 8(18), 16.

18- ICOMOS. (1999), *International Cultural Tourism Charter Managing Tourism at Places of Heritage Significance*/ICOMOS, Mexico.

19- ICOMOS. (2002). *International Cultural Tourism Charter. International Council on Monuments and Sites*. 5.

20- Ramalhinho, A, Macedo, M. (2019), M. cultural heritage risk analysis models: an overview, *International Journal Of Conservation Science*,10 (1): 39-58.

21- Resta, V, Utkin, A, Neto, F, Patrikakism C. (2019), *Cultural Heritage Resilience Against Climate Change and Natural Hazards,Pisa University Press*, STORM Project, Italia, 294.

22- Santosuosso, P. (2022), *A satisfaction-based model for risk indexing in cultural heritage conservation, Journal of Cultural Heritage*, Elsevier, 57: 173-183 .

23- Shomul, Samira. (2020), *Analyzing the Reality of the Tourism Sector in Syria Between Before and During the Crisis (2011- 2018)*, Damascus University, Syria, (12): 258- 266.

24- UNESCO. (2014), *Satellite- based Damage Assessment to Cultural Heritage Sites in Syria*, The United Nations Institute for Training and Research, UNITAR- UNOSAT, 181.

25- Алгафри, Махмуд,(2018), *Ответственность за защиту культурного наследия в зонах вооруженных конфликто (по материалам Сирии), МОСКОВСКИЙ ЭКОНОМИЧЕСКИЙ ЖУРНАЛ*, (4): 9-23.

26- د.ت، https://www.asor.org/chi/reports/weekly-monthly ،14/8/2024.